الموضوع: مدخل لتحديد المصطلحات والمفاهيم.

1) العلم والمعرفة:

أ) العلم لغة: نقيض الجهل، وهو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما.

وفي الاصطلاح فهناك تعريفات كثيرة تدور معظمها حول كونه مجموعة معارف ظنية راجحة ومنها ما هو قطعي، بشرط أن تكون منظمة حول موضوع معين كعلم الفقه وعلم الطب. وهذه المعارف هي نتيجة لبحوث ودراسات علمية تعتمد على مناهج بحث موثوق بها.

ب) المعرفة: فهي أوسع وأشمل من العلم تتضمن معارف علمية ومعارف غير علمية. والفرق الأساسي بين العلم والمعرفة يتمثل في المنهج العلمي الذي تم من خلاله تحصيل المعرفة.

وهناك من يرى أن العلم أوسع من المعرفة. لأن العلم يعني الإحاطة بالحقائق الكلية والمركبة في حين تعني المعرفة الإلمام بالحقائق الجزئية والبسيطة، ومن هنا فالعلم يطلق عادة على مجموع المسائل والأمور والحقائق الكلية التي تجمعها جهة واحدة مثل علم الكلام وعلم الرياضيات وعلم الفيزياء وعلم الكيمياء وعلم الأحياء وعلم القانون...

ج) المنهجية: لفظ المنهجية هو مصدر مؤنث للفعل نهج ينهج، نهجا ومنهاجا. وهي لفظة مبتدعة أصلها النهج والمنهاج ومنها قوله تعالى: "ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" ولقد اتفق المفسرون على أن معنى هذه اللفظة الطريق الواضح البين الذي يمشي ويسير عليه الناس.

والمنهجية في مفهومها الاصطلاحي هي الطريقة أو الكيفية المتبعة في ممارسة نشاط ما. سواء كان عمليا يدويا أو فكريا. وهي التي تتيح استخدام الفكر المنظم للوصول إلى الحقائق وتحقيق الفكر العلمي من أجل اكتساب القدرة على الاكتشاف

Scanné avec CamScanner

المعارف، استيعابها، تفسيرها، فهمها وتوظيفها.
ويكتسي مصطلح المنهجية مفهوما علميا دقيقا مع تطور الفكر العلمي وازدهار أدواته الفنية وهي تدل على الطريقة العقلانية المنتظمة والمنضبطة لممارسة نشاط علمي معين وتتميز بأسلوب علمي على باقي الطرق العفوية والعشوائية لاكتساب العلم والمعرفة من عادات وتقاليد وطقوس ...
كما ينبغي في تطبيقها توفر حب الاطلاع على أبعاد الإشكالية وخلفيتها والقدرة على التفاعل مع الوقائع العلمية قصد محاولة إدراكها وتتبع مراحلها وتطوراتها من أجل العمل فهمها ثم تفسيرها واقتراح الحلول المناسبة لها.
وبالتالي فإن المنهجية العلمية هي أسهل وأوضح طريق للوصول إلى العلم والمعرفة لأنها تتيح مباشرة الموضوع بشكل مختصر وسليم.

3) المنهج: المنهج في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج الطريق بمعنى أباته وأوضحه وسلكه. فالمنهج هو الطريق الواضح الذي يؤدي إلى الهدف المطلوب كما يعني كيفية أو طريقة فعل أو تعليم شيء معين، وفقا لبعض القواعد بصورة منظمة.
والمنهج في الإصطلاح هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.
ومنهج البحث هو الطريقة الأساسية للوصول إلى علم نافع وصحيح ومن خلاله يمكن الوصول إلى الأهداف المرجوة في أسرع وقت وفي أقل جهد ممكن.
ويمكن تقسيم منهج البحث إلى نوعين:
1) منهج خاص: لكل علم من العلوم موضوع / الظواهر والمشكلات التي يدرسها ولكل موضوع منهج خاص يناسبه.

Scanné avec CamScanner

بمعنى أنّ مناهج البحث العلمي تختلف باختلاف المواضيع، وما يصلح منها لدراسة موضوع معيّن قد لا يصلح لدراسة موضوع آخر. ورغم ذلك فإنّ هذا لا ينفي إمكانية دراسة موضوع ما باستخدام أكثر من منهج علمي، مع الإشارة إلى أنّ بعض المواضيع لا يمكن دراستها إلّا باستخدام مناهج علمية معيّنة.

(3)

ج) منهج عام: تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف المواضيع والقاسم المشترك بين مناهج البحث المختلفة هو المنهج العام، وهو عبارة عن مجموعة من العناصر المشتركة تسمى (مراحل البحث العلمي)؛ ويمكن القول أنّ مناهج البحث هي مناهج فرعية، أو هي أساليب بحث تنبع منهجاً واحداً هو المنهج العام.

والجدير بالذكر أنّ مفهوم المنهج يرتبط عادة بالبحث العلمي، إلّا أنه لكل عمل من الأعمال منهج معيّن، فالقراءة لها منهج معيّن والحوار له منهج وكذلك التعليم والتربية وغيرها. وهذه المناهج قد تكون متعلقة بالبحث العلمي وقد لا تكون كذلك، كما أنّ هذه المناهج قد تكون متوفرة ومتاحة وقد لا تكون كذلك، لذلك على الباحث معرفة المناهج التي يحتاجها ويستخدمها، وكذلك محاولة تطويرها والوصول إلى مناهج جديدة.

الموضوع: أسس اختيار البحث العلمي.

إنّ اختيار موضوع معيّن للبحث لا بدّ أن تراعى فيه مجموعة من العوامل، منها العوامل الذاتية المتعلقة بالباحث والعوامل الموضوعية المتعلقة بموضوع البحث.

1) العوامل الذاتية الشخصية لاختيار البحث العلمي: وتتمثل في ما يلي:

أ) الرغبة في إجراء البحث: وهي الميل نحو الموضوع، أو ما يسمى حب الاستطلاع العلمي. وتساعده هذه الرغبة في إنجاز البحث بشكل أقرب ما يكون إلى الكمال وتحفزه على البحث والجدّ في حلّ الإشكالية.

Scanné avec CamScanner

(4) 2) القدرات الأخلاقية والنفسية: ونعني بها الصبر والأناة وهي الصبر والأناة اللتين لابد أن يتوفرا في الباحث. لأن عملية البحث العلمي عملية شاقة ومجهدة ذهنيا وبدنيا.

3) القدرات العلمية: وهي الملكات الشخصية، والمقصود بها القدرة على البحث والقدرة على الربط، وعلى التحليل والاستنتاج، والقدرة على تحديد المصطلحات والمعاني المرتبطة بالبحث.

4- القدرات الاقتصادية: ونعني بها الإمكانيات المادية للقيام بالبحث مراعاة مختلف المصاريف، الانتقال إلى مختلف المكتبات والمعارض من أجل جمع المصادر والمراجع، وإمكانية تراثها، ومصاريف الطباعة، إذ ينبغي مراعاة حجم البحث حتى يتمكن من إعطائه حقه.

5) القدرات اللغوية: وتعتبر جزءا من القدرات العلمية، إذ لابد من اختيار موضوع تتوافر فيه مراجع باللغة التي يتقنها الباحث ويدونه بنفس اللغة.

6- التخصص: فلا بد من مراعاة الباحث لتخصصه من أجل حسن انجازه للبحث، وخاصة بالنسبة لبحوث الدراسات العليا.

ز: الوقت المتاح لانجاز البحث: يجب أن يختار الباحث موضوعا يلائم الوقت اللازم لانجاز بحثه، والقدرة خلاله على تجاوز الصعوبات الممكنة.

ج) العوامل الموضوعية لاختيار البحث العلمي: والمقصود بها تلك العوامل المتعلقة بموضوع البحث وتتمثل في ما يلي:

1) مراعاة أهمية الموضوع: إذ لا بد من اختيار موضوع ذي قيمة علمية. ومن مقومات البحث الأساسية أن يكون البحث جديدا ومبتكرا، ويضيف معارف جديدة فلا يكون منقولا أو تقليدا أو ترجمة أو تكرارا. ولا تتضمن تعني جدة البحث بالضرورة أن يكون غير معروف من قبل. وتتضمن جدة البحث زيادة على الإضافة الجديدة أمورا أخرى: كترتيب المادة المعروفة

Scanné avec CamScanner

وترتيب جزئياتها، وتنظيمها كالاهتداء إلى أسباب جديدة لحقائق قديمة. وتحديد جدة الموضوع لا يتاح الأمن خلال البحث عن المراجع. والدراسات السابقة وقراءاتها.

2) وفرة المراجع في الموضوع: على الباحث اختيار الموضوع الذي تتوفر فيه المراجع التي يسهل وأن تناولته. ويبدأ من حيث انتهى إليه الآخرون حفاظا على جهده ووقته.

3) استقلالية البحث: يجب أن يكون البحث مستقلا، بأن يكون هو السابق إليه، وهذا ما يفرضه الواجب الأخلاقي المتعلق بالتقيد بالقواعد الموضوعية العلمية. فليس مهمة الباحث هي اختيار الموضوع فحسب بل عليه الاتقان في اختيار العنوان. ويشترط في العنوان الجدة والابتكار، الدقة والوضوح، التحديد بأن لا يكون طويلا مملا ولا قصيرا مخلا. ويجب أن يكون مرتبطا بالموضوع من حيث الدلالة ارتباطا وثيقا، بأن يشمل عناصره المحددة والمطلوبة من حل الدراسة ويدل عليها.

الموضوع: مراحل البحث العلمي:

إن القاسم المشترك بين مناهج البحث المختلفة هو المنهج العام. وهو عبارة عن مجموعة من العناصر المشتركة تسمى (مراحل البحث العلمي) ومن هذا المفهوم فالبحث العلمي هو عملية مترابطة ومتكاملة تتكون من مجموعة من المراحل وكل مرحلة خطوات وقواعد معينة، وقد تختلف الباحثون في عدد وترتيب وتسمية مراحل البحث العلمي. وبشكل عام يمكن تحديد مراحل البحث العلمي في النقاط الرئيسية التالية.

أولا: تحديد المشكلة

ثانيا: مراجعات الدراسات السابقة

ثالثا: وضع الفرضيات

رابعا: وضع خطة البحث

خامسا: تنفيذ الخطة. سادسا: كتابة تقرير البحث

Scanné avec CamScanner

أولا: تحديد المشكلة:

المشكلة بشكل عام هي عبارة عن سؤال يحتاج إلى جواب. ويعتبر تحديد المشكلة أهم مراحل البحث العلمي نظرا لاعتماد المراحل الأخرى للبحث على طبيعة ونوع المشكلة موضع الدراسة.

1. خطوات تحديد المشكلة:

- الشعور والاحساس بمشكلة البحث.
- تحديد المشكلة بشكل واضح ودقيق.
- إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير البحث ومرور الزمن.

2- مصادر مشكلات البحث: يستطيع الباحث اكتشاف أو اختيار مشكلة البحث من مصادر عديدة أهمها:

- الخبرة الشخصية والبيئة المحيطة.
- القراءة العلمية في مجال التخصص.
- معرفة الموضوعات الجديرة بالدراسة والبحث.
- تكليف من جهة معينة.

3. قواعد اختيار المشكلة:

1. صلاحية المشكلة. وصلاحية المشكلة تنقسم إلى سبعة أقسام:

1- شيء لم يسبق إليه فيخترعه.
2- شيء ناقص يتممه.
3- شيء مغلق يشرحه.
4- شيء طويل يختصره.
5- شيء متفرق يجمعه.
6- شيء مختلط يرتبه.
7- شيء خاطئ يصلحه.

2) الأهمية والقيمة العلمية.

3) الرغبة والقدرة.

ثانيا: مراجعة الدراسات السابقة.

1. أهمية الدراسات السابقة: تشمل أهمية مراجعة الدراسات السابقة

في ما يلي:

- تجنب الباحث التكرار غير المفيد وإضاعة الجهود في دراسة موضوعات لم تبحث بشكل جيد في دراسات سابقة.
- تزويد الباحث بالأفكار والأدوات والاختبارات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه.
- تجنب الأخطاء والمشكلات التي وقع فيها الباحثون الآخرون.
- معرفة أهم المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

ب- قواعد مراجعة الدراسات السابقة:

- أن يحصر الباحث عدد الأبحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته.
- أن يوضح جوانب القوة والضعف في الموضوعات ذات العلاقة بموضوع دراسته.
- أن يبين الاتجاهات البحثية المناسبة لمشكلة بحثه كما تظهر من عملية المسح والتقييم.

ثالثا: وضع الفرضيات: 1) تعريف الفرضية.

الفرضية هي تفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة أو هي إجابة محتملة ومبدئية لأحد أسئلة البحث. وتبقى الفرضية طرحا احتماليا حتى تترجح صحتها بالدليل.

2) أهميتها: يمكن تحديد فوائد الفرضية في ما يلي:

1. تحديد مسار عملية البحث من خلال توجيه الباحث لأهداف محددة.
2. تحديد المناهج والأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة.
3. تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة.

3) مصادرها: المعرفة والخبرة الشخصية.

- المنطق والخيال العلمي.
- الملاحظة والتجربة العلمية.
- البحوث والدراسات السابقة.

قواعد وضع الفرضيات: هناك عدة اعتبارات يجب على الباحث مراعاتها عند وضع الفرضيات وعند صياغتها.

Scanné avec CamScanner

- يجب أن تكون الفرضيات من الأمور القابلة لأن يبرهن عليها.
- يجب أن لا تتعارض مع أي قانون طبيعي وعقلي.
- يفضل وضع عدة فرضيات حول المشكلة الواحدة.
- توخي الدقة والوضوح عند صياغة الفرضيات واختصارها بأسلوب لغوي بسيط.
- ضرورة أن تصاغ الفرضيات بما يتلاءم مع طبيعة ومحتوى المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة وبشكل يعمل على تفسيرها بناء على هذه الأسس. وعموما تمكن صياغة الفرضية بإحدى طريقتين وهما:

1) طريقة الاثبات: وتعرف الفرضيات في هذه الحالة بالفرضيات المباشرة، وتصاغ على شكل يثبت علاقة ايجابية أو سلبية بين متغيرين أو أكثر.

2) طريقة النفي: وتعرف الفرضيات في هذه الحالة بالفرضيات الصفرية. وتصاغ على شكل ينفي وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر.

الموضوع: وضع خطة البحث العلمي

1) تصميد: يعد قراءة المراجع والتوصل إلى الاشكالية التي يطرحها الباحث، يحاول وضع خطة أولية لبحثه (مبدئية لا غاية عن الإشكال المطروح) لأنه من ~~صفحة~~ مواصفات الخطة الجيدة أن تكون مرنة تقبل التعديل والإضافة دون الاخلال بالتوازن.

فعملية وضع الخطة تسبق عادة الإلمام النهائي بالمراجع، وتكون بناء على بعض المراجع، وعليه ينبغي أن تعدل وفقا للمعلومات المستنبطة من المراجع المحصل عليها كلية، فقد تظهر أمام الباحث عناصر جديدة يتعين إدراجها ضمن الخطة وأخرى لا أهمية لها يفضل استبعادها، وهذا حسب ما وصلت إليه قناعته بعد نضج أفكاره بشأن الموضوع.

Scanné avec CamScanner

2) مفهوم الخطة:

ويقصد بها تقسيم الموضوع تقسيما منطقيا، ويشترط فيها أن تكون إجابة تدريجية عن الإشكالية المطروحة، تخضع للتسلسل المنطقي وأن تكون متوازنة شكلا، وتحقق التوازن الكمي للموضوع.
والبحث الأكاديمي يقسم إلى قوالب، ويقصد بها الأطر الشكلية والموضوعية التي تصب فيها مختلف أجزاء البحث وهي مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي: كتب ثم أجزاء ثم أقسام ثم إلى أبواب ثم إلى فصول ثم إلى مباحث، ثم مطالب ثم فروع ثم عناصر (بنود) وتتمثل في I، II ... (الرومانية) أولا، ثانيا، ثم 01، 02 وبعدها: أ، ب...

وتجب أن تكون الخطة متسلسلة يندرج كل عنوان فرعي ضمن ما يسبقه على الترتيب التنازلي الذي تم ذكره.

3) ضبط الخطة: يفضل أن تكون الخطة ثنائية، وذلك كلما كان الموضوع يتناسب وذلك. والمقصود بثنائية الخطة مثلا تقسيم البحث إلى مبحثين، ثم كل مبحث إلى مطلبين، ثم المطلب إلى فرعين أو ثلاثة. فكلما كان التوازن شاملا لكل عناصر البحث كان أفضل. وذلك كله بمراعاة المضمون وأهميته.

والتوازن قسمان:

التوازن الكيفي (الشكلي): وهو أن يكون تناسق وترابط بين عنوان البحث وعناوين تقسيماته. وتناسق بين عنوان كل قسم وعناوين تقسيماته الفرعية فمثلا يجب أن تكون عناوين المباحث من جنس عنوان الفصل الذي تنتمي إليه وتدل عليه.
كما يجب اختيار العناوين المناسبة المختصرة الواضحة المؤدية المدلول المراد، إذ يجب أن يكون عنوان القسم شاملا مستغرقا لعناوين تقسيماته الفرعية.
وتجب تفادي التكرار بين العناصر المختلفة للخطة، والعمل على أن تكون عناصرها مترابطة بحيث إذا حذفنا أحدها ظهر

Scanné avec CamScanner

الخلل والنقص بشكل واضح.
ويفضل تفادي العناوين المركبة باستعمال حرف العطف الواو، وذلك باختيار العناوين العامة والشاملة، إلا إذا لم يجد الباحث خيارا آخر. وإذا اعتمد الباحث على هذه العناوين فيتعين عليه أن يجعل العناوين الفرعية واضحة وكاملة. فمثلا إذا كان عنوان المبحث: أنواع وشروط القياس النحوي، فلا يكون عنوان المطلب الأول: الأنواع وعنوان المطلب الثاني: الشروط بل يجب أن تصاغ العناوين صياغة واضحة كالتالي:
- المطلب الأول: أنواع القياس النحوي. والمطلب الثاني: شروط القياس النحوي.

كما أن التوازن الكيفي يعني أن يشتمل كل قسم من أقسام البحث على فكرة مستقلة تعادل في أهميتها الفكرة المبحوثة في القسم أو الأقسام الأخرى، فلا يصح أن تركز الدراسة في القسم الثاني على دراسة فكرة ثانوية لا علاقة لها بموضوع البحث.

ج) التوازن الموضوعي (الكمي): وهو التعادل النسبي بين أقسام البحث من حيث الحجم، فمثلا إذا قسم البحث إلى مبحثين فلا بد من التوازن الكمي بينهما من حيث عدد الصفحات، إذ يجب أن تكون متساوية أو متقاربة، أي لا يكون الفرق في الصفحات شاسعا بينهما، فلا يحتوي المبحث الأول على ٤ صفحة مثلا والمبحث الثاني على ٥٦ صفحات.

وهذا التوازن الموضوعي مطلوب في التقسيمات الكبرى والأساسية للبحث لا التقسيمات الثانوية. ولكن كلما كان التوازن شاملا لكل أقسام البحث كان أفضل. وكان دليلا على قدرة الباحث على التحكم في بحثه وحسن إنجازه.

Scanné avec CamScanner

الموضوع : مناهج البحث

تعريف المنهج العلمي : المنهج في مجال البحث العلمي هو مجموعة المبادئ العامة و الطرق التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة (موضوع الدراسة). و يرتبط تحديد منهج البحث بطبيعة ونوع البحث. و يصنف الباحثون مناهج البحث إلى أنواع مختلفة منها التحليلي، والتاريخي، والوصفي، والمقارن، والتجريبي. وسنتطرق إليها بإيجاز :

1) **المنهج التحليلي (الاستدلالي) :** وهو الذي يقوم على أساس تحليل مختلف المعلومات المحصل عليها في البحث من أجل الخروج بنتائج. فالاستدلال هو البرهان الذي يبدأ من قضايا يسلم بها، ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة.

2) **المنهج التاريخي :** يستخدم المنهج التاريخي في دراسة الظواهر و الأحداث و الوقائع التي حدثت في الماضي، والهدف منه فهم الماضي و الاستفادة منه في فهم الحاضر و التنبؤ واستخلاص العبر و يعتمد على على تتبع تطور الفكر بشأن الموضوع، واعتماد طريقة النقد للوصول إلى تصوّر سليم، وتفادي مختلف التصورات الخاطئة، وإيجاد الحلول.

3) **المنهج الوصفي :** وهو المنهج الذي يعتمد على اتباع طريقة الوصف الدقيق، و جمع كل المعلومات المتعلقة بالموضوع و الربط بين الأسباب و النتائج ومحاولة التفسير للوصول إلى حل الاشكال ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر و الهدف من البحوث الوصفية هو وصف ظاهرة ما أو واقع ما، أو حالة ما، والاستفادة منه في فهم الواقع وتطويره.

4) **المنهج المقارن :** و يعتمد هذا المنهج على اعتماد المقارنة بالبحث عن أوجه المشابهة وأوجه الاختلاف. ويجب تحديد موضوع المقارنة تحديدا دقيقا، والإلمام بقوانين المقارنة والقيام في الأخير بتحديد المحاسن والعيوب، ومعرفة أسباب تطور المجتمعات.

Scanné avec CamScanner

5) المنهج التجريبي: وهو المنهج الذي يعتمد على الملاحظة والتجربة في دراسة المشكلات والظواهر المادية، وتتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج في كونه يعتمد في مختلف مراحله على الملاحظة والمشاهدة الحسية للظواهر، وعلى التجربة العلمية التي هي عبارة عن إجراءات مقصودة ومنظمة من خلالها يحاول الباحث إعادة تشكيل واقع ظاهرة ما.

6) مناهج أخرى: وهناك مناهج علمية أخرى متفرعة في المناهج التي ذكرنا ومنها:

أ) المنهج الاستقرائي: فالاستقراء مشتق من فعل استقرأ أي قاد أو ساق، ومعناه قيادة العقل لفكرة أو أفكار من أجل استخلاص النتائج من خلال دراسة الخاص للوصول إلى العام. ويعتمد على تتبع الظاهرة ثم وصفها وتفسيرها ثم الانتقال من المظاهر الخارجية إلى المظاهر الداخلية وإيجاد العلاقة بين العلة والمعلول والسبب والمسبب ليتوصل الباحث إلى الحقيقة التي تحكم الظاهرة.

ب) المنهج الاحصائي: ويعتمد هذا المنهج على تجميع المادة تجميعا كميا أو التعبير عن ظاهرة معينة بالأرقام. كما يفيد الاحصاء في المقارنة بين الظواهر.

ج) المنهج الجدلي: وهو فن الحوار الذي يرفع به العقل من المحسوس إلى المعقول. والمنهج الجدلي هو طريقة في التفكير وفي البحث العلمي وهي الطريقة التي تدرس العلاقات المتبادلة.

د) منهج دراسة حالة: وهو الذي يقوم فيه الباحث بدراسة عينة، ويطبق ما وصل إليه من نتائج على المجموعة.

هـ) المنهج المختلط: وهو المزج بين مجموعة من المناهج، ويسمى بالمنهج المركب.

Scanné avec CamScanner

الموضوع: طرق وأدوات جمع المعلومات

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات المطلوبة، وبشكل عام يستخدم الباحث القراءة والمجالسة لجمع البيانات والمعلومات من مصادرها الثانوية وكذلك الأولية. ويستخدم الملاحظة، والمقابلة والاستبيان لجمع البيانات والمعلومات من مصادرها الأولية.

الاستبيان:

أولا تعريفه: يعتبر الاستبيان من الأدوات الأساسية في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية. والاستبيان يشكل علم هو استمارة تحوي عددا من الأسئلة يتم توزيعها على عدد من الأفراد لتعبئتها.

ثانيا خطوات تصميم الاستبيان: تمر تصميم الاستبيان بالخطوات التالية:

1) إعداد الصورة الأولية للاستبيان: في هذه الخطوة يقوم الباحث بتحديد هدف الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة وفي ضوء مشكلة البحث. وبعدها يقوم بتحويل السؤال الرئيسي (الذي يعبر عن مشكلة البحث) إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية (تمثل موضوعات الاستبيان) وفي الأخير يقوم بوضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الاستبيان.

2) تجريب الصورة الأولية للاستبيان:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبيان يقوم الباحث بتجريب الاستبيان على عينة محدودة من المجتمع الأصلي للبحث، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وترابطها، ثم يجري عليها التعديلات في ضوء الملاحظات التي يتلقاها من أفراد العينة، كما يمكن للباحث أن يعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من الخبراء أو المختصين لمعرفة آرائهم بفقراته ومدى وضوحها وترابطها وملاءمتها للاستخدام.

Scanné avec CamScanner

3) الاستبيان في صورته النهائية: تحتوي الاستبيان في صورته النهائية على جزئيين هامين هما: مقدمة الاستبيان وفقراته.

أ) مقدمة الاستبيان: يوضح الباحث في هذه المقدمة الغرض العلمي للاستبيان ونوع المعلومات التي يحتاج إليها الباحث من الذين سيجيبون على الاستبيان، ويشجعهم على الإجابة الموضوعية والصريحة على فقراته. كما يوضح الباحث مدى ما سيقدمه المفحوص من فائدة لاستكمال هذا البحث والوصول إلى معرفة الحقيقة، كما تشمل المقدمة توضيحا لطريقة إجابة المفحوصين على فقرات الاستبيان.

ب) فقرات الاستبيان: وتشمل هذه الفقرات أسئلة الاستبيان كافة. ويمكن صياغة فقرات الاستبيان وفق ثلاثة أشكال هي: الشكل المغلق، الشكل المفتوح، والشكل المغلق المفتوح.

ثالثا: توزيع الاستبيان:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة النهائية للاستبيان، يقوم الباحث بتوزيعه على أفراد عينة البحث، وهناك عدة طرق يمكن من خلالها توزيع الاستبيان ولكل طريقة خصائصها ومميزاتها الإيجابية والسلبية. ومن بين هذه الطرق: الاتصال المباشر بالأفراد، استخدام البريد العادي، البريد الإلكتروني.

رابعا: أشكال الاستبيان:

يمكن صياغة فقرات الاستبيان وفق الأشكال الثلاثة الآتية:

1) الشكل المغلق: يتكون هذا الشكل من فقرات تشمل كل فقرة سؤالا معينا ومجموعة من الإجابات المحتملة أو الممكنة ويطلب من المفحوص اختيار إجابة واحدة أو أكثر. والاستبيان المغلق يساعد الباحث في دراسة إجابات المفحوصين وتصنيفها وتحليلها، ومن مميزاته أنه يحفز المفحوص على تعبئة الاستبيان لسهولة الإجابة على الأسئلة وعدم احتياجها إلى وقت طويل أو جهد شاق أو تفكير عميق. ولهذا تكون

نسبة إعادة الاستبيانات في هذا الشكل أكثر من إعادتها في الشكل المفتوح.

2) الشكل المفتوح: وهو الذي يترك للمفحوص حرية الإجابة عن الأسئلة ولا يقيده باختيار إجابات معينة. وهذا الشكل يساعد الباحث في جمع حقائق ومعلومات وآراء كثيرة غير متوفرة في مصادر أخرى. ولكن يؤخذ على هذا الشكل أن المفحوصين لا يتحمسون عادة للكتابة عن آرائهم بشكل مفصل ولا يهتمون الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة تتطلب منهم جهدا، كما أن الباحث يجد صعوبة في دراسة إجابات المفحوصين وتصنيفها بشكل يساعده على الاستفادة منها.

3) الشكل المغلق المفتوح: يتكون هذا الشكل من أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة، وتمتاز هذا الشكل بأنه يجمع إيجابيات الشكل المغلق والشكل المفتوح.

خامسا: قواعد الاستبيان: يراعي الباحث أثناء صياغة الاستبيان عددا من القواعد والمعايير يتعلق بعضها بصياغة وترتيب الأسئلة وبعضها بقواعد عامة تتعلق بشكل الاستبيان وأهدافه.

1. قواعد عامة:

- يفترض أن لا يكون الاستبيان طويلا، حيث تتطلب إجابته جهدا شاقا ووقتا طويلا. ولا يتحمس المفحوصون لتعبئتها.
- تجنب الأسئلة غير الهامة والأسئلة التي تتطلب تفكيرا معقدا.
- تجنب الأسئلة التي تتطلب معلومات موجودة في مصادر أخرى.
- إيجاد عناصر تنشيطية تجذب انتباه المفحوص وتسمح له بالتعبير عن مشاعره وآرائه.
- التأكد من ارتباط كل سؤال في الاستبيان بمشكلة البحث وتحقيق هدف جزئي يسهم في تحقيق أهداف البحث.

2) قواعد تتعلق بصياغة وترتيب الأسئلة:

- صياغة الأسئلة بعبارات واضحة وكلمات سهلة ولها معاني محددة.

Scanné avec CamScanner

- استخدام الكلمات العامة التي يتفق الناس على معانيها والابتعاد عن التعبيرات الفنية المتخصصة.
- اختيار الجمل القصيرة والمرتبطة بالمعنى.
- احتواء السؤال على فكرة واحدة فقط، فلا يجوز حشد أكثر من فكرة في السؤال الواحد.
- تجنب الأسئلة المحرجة
- صياغة الأسئلة ذات الطابع الكمي بشكل دقيق ومباشر.
- البدء بالأسئلة السهلة والعامة، وترتيب الأسئلة بشكل منطقي ومتسلسل.

Scanné avec CamScanner